

سلسلة الهدى والنور }4401} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وانشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:20

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:42
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير كلامي كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:04

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار اما بعد فان هذا الجمع الطيب ان شاء الله يذكرني بسنة كريمة طالما اعرض عنها الناس في
تجمعاتهم كلها الا ما شاء الله تبارك وتعالى منها - 00:01:27

ذلك لان هناك احاديث صحيحة ووارد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اه تتجمع كلها على ان المسلمين كما انه يجب عليهم ان
يكونوا على قلب رجل واحد فكذلك يجب عليهم ان يتكتلوا - 00:02:02

وان يتجمعوا في مكان واحد ليس هناك آرجل اعلى من رجل وجالس اعلى من جالس وانما هم سواء كما جاء في بعض الاحاديث
ولو ان سند آرجل ضعيف لا يصح - 00:02:30

الناس سواسية كاسنان المشط فمن تلك الاحاديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا رأى اصحابه متفرقين في المسجد قال
لهم ما لي اراكم عزيزن اي متفرقين اي تجمعوا - 00:02:53

ولا تتفرقوا اي بأبدانكم لا تتفرقوا بأبدانكم فان الظاهر عنوان الباطن والظاهر يؤثر في الباطن صلاحا او فسادا
واكد عليه الصلاة والسلام هذا المعنى النفسي الرائع في احاديث اخرى - 00:03:19

منها وهو مما يجب ان يتتبه له لان له علاقة ببعض الاجتماعات المفروضة على المسلمين في مساجدهم وهو اجتماعهم في صفوفهم
التي يجب عليهم ان يكونوا فيها كما قال تعالى كالبنيان المرصوص - 00:03:50

فقد كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من هديه وسننته انه لا يشرع بالصلاه اماما بالناس خلفه الا بعد ان يأمرهم بتشویة
الصفوف وكان يسوى الصفوف ويهتم بتسويتها - 00:04:17

الكذا وكانوا يؤكدو لهم ذلك امر هام جدا فيقول لهم طروا صفوفكم فان تصفية الصفوف من تمام الصلاه وفي رواية اخرى وهي
صحيحه ايضا من حسن الصلاه لكن اعظم من ذلك هو قوله عليه السلام لتسون صفوفكم - 00:04:43

او ليخالفن الله بين وجوهكم لتشون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم ان يضرب قلوب بعضكم ببعض بسبب الاخلال بهذا الامر
الواجب الا وهو تثبيت الصف اذا كان هناك شخص متقدم واخر متاخر - 00:05:13

فقد اخلوا بهذا الامر النبوى الكريم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم اي بين قلوبكم واكتروا من ذلك وستسمعون حدتها

ليس له علاقة بالصلوة وإنما في الجلوس - 00:05:39

وليس كما سمعتم في الحديث الاول الجلوس في المسجد وإنما الجلوس خارج المساجد بل خارج اللزة التي يقطنها الناس ويترفقون بحكم واقعهم الى مجالس عديدة وإنما ذلك في الصحراء في البرية - 00:06:02

في العراء كما يقول ابو ثعلبة الخشنى رضي الله تعالى عنه قال كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم ونزلنا تفرقنا في الشعاب والوديان اصل ما تيسر له من تفرقون ارض الله واسعة - 00:06:28

قال فقال لنا رسول الله صلی الله عليه واله وسلم ذات يوم انما تفرقكم في الشعاب والوديان من عمل الشيطان تفرقكم حينما تنزلون بالشعاب والوديان انما هو من عمل الشيطان - 00:06:58

قال ابو ثعلبة رضي الله عنه وكنا وهم الشاهد فكنا بعد ذلك اذا سافرنا مع النبي صلی الله عليه واله وسلم سفرا ونزلنا واديا او وشعبا اجتمعنا حتى لو جلسنا على بساط لوسعنا - 00:07:23

هذا في الصحراء البرية وبذلك ومن ادب مجالس العلم التقارب بالابدان حتى يكون ذلك تفاولا وحسنا وسببا شرعيا لتقارب القلوب التي قد يكون ما بين شيء من التنافر او الاختلاف - 00:07:49

وذلك مما ينهى الشعر الحكيم عنه كما هو معلوم في كثير من ايات القرآن واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ولذلك لا ينزع عن احد من هذا التزاحم الطارئ لانه اولا - 00:08:16

امر مرغوب فيه مشروع كما سمعتم في هذه الاحاديث الصحيحة والامر الثاني ان الوضع هو الذي اوحى بمثل هذا التزاحم الشديد وبعد هذه المقدمة لمثل هذه المناسبة الطيبة اه نذكر - 00:08:43

في شيء اخر وهو الا المعتادة في طلب العلم ان يجتمع بعض الناس الراغبين في التفقه في الدين قول رجل قد يكون اوتي شيئا من العلم اكثر من غيره ويتلقون ما عنده من العلم بالكتاب او السنة او الفقه - 00:09:08

او اي شيء اخر من علوم الاسلام لكن هناك سبيل اخر لتلقي العلم قد نص الله تبارك وتعالى عليه بالقرآن ونبه عليه الرسول عليه السلام في بعض الاحاديث الصحيحة اعني بباليك - 00:09:33

تلقي العلم بطريقة السؤال والجواب كما قال عز وجل في الآية الكريمة المعروفة فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وفي الآية الاخرى فاسأل به خبيرا واكذ النبي صلی الله عليه واله وسلم - 00:09:55

هذه الوسيلة الشرعية في بعض الاحاديث النبوية كما جاء في سنن ابي داود من روایة جابر ابن عبد الله الانصارى رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه واله وسلم - 00:10:19

كان ارسل سرية للجهاد في سبيل الله ووقعت المعركة بين المسلمين وبين المشركين ثم ادركهم الليل فتفرقوا ونام كل فريق في مكانه احد الصحابة حينما اصبح وجد نفسه قد احتم - 00:10:37

وهو يعرف انه يجب عليه الغسل ولكنه كان قد اصيب بجرحات في بدنـه فكانـه تـرجـ منـ القـيـامـ بـالـواـجـبـ وـاجـبـ الغـسلـ فـسـأـلـ منـ حـولـهـ لـعـلـهـ يـجـدـونـ لـهـ رـخـصـةـ بـاـنـ لـاـ يـفـتـسـلـ - 00:11:06

الشـتـاءـ انـ يـصـابـ بـسـبـبـ جـرـاحـتـهـ بـمـرـضـ فـقـالـواـ لـاـ رـخـصـةـ لـكـ وـلـاـ بـدـ لـكـ مـنـ الـاـغـتـسـالـ فـاغـتـسـلـ الرـجـلـ وـكـانـ عـاـقـبـهـ هـذـاـ الـاـغـتـسـالـ انـ اـصـابـتـهـ اـرـتـفـعـتـ الـحـرـارـةـ بـهـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ ثـمـ كـانـ النـتـيـجـةـ اـنـ الرـجـلـ مـاتـ - 00:11:31

فـلـمـاـ بـلـغـ خـبـرـهـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ غـضـبـ غـضـبـ شـدـيدـاـ وـقـالـ قـتـلـوـهـ أـيـ كـانـواـ سـبـبـ لـقـتـلـهـ بـسـبـبـ تـلـكـ الفتـوىـ الـجـائـرـةـ الـظـالـمـةـ التـيـ قـالـواـ فـيـهـاـ لـاـ يـجـوزـ لـكـ - 00:12:01

اـلـاـ انـ تـغـتـسـلـ فـكـانـ هـلـاـكـهـ فـيـ هـذـاـ الغـسلـ قـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـتـلـوـهـ قـاتـلـهـمـ اللهـ اـلـاـ سـأـلـوـهـ اـيـ كـانـواـ شـفـاءـ العـيـنـ سـؤـالـ اـذـاـ الجـاهـلـ لـهـ طـرـيقـاتـ بـاـنـ يـتـعـلـمـ مـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ مـنـ الـعـلـمـ - 00:12:27

الـطـرـيقـةـ الـاـولـىـ هـيـ التـيـ اـشـرـنـاـ إـلـيـهـ.ـ وـهـيـ طـرـيقـةـ الـحـلـقـاتـ الـعـلـمـيـةـ وـالـطـرـيقـةـ الـاـخـرـىـ اـنـ يـسـأـلـ عـمـاـ يـهـمـهـ مـنـ اـمـرـ دـيـنـهـ وـفـيـ هـذـهـ الـطـرـيقـةـ فـاـذـاـ لـاـ تـوـجـدـ فـيـ الـطـرـيقـةـ الـاـولـىـ لـاـنـ الـطـرـيقـةـ الـاـولـىـ فـيـ الـحـقـيقـةـ هـيـ طـرـيقـةـ مـنـ يـرـيدـ اـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ طـلـبـ الـعـلـمـ - 00:12:55

حتى حتى يصبح كما يقال مشارا اليه بالبنان لكن ليس كل انسان يستطيع ان يسلك هذا السبيل الذي قال عنه الرسول عليه السلام من سلك طريقا يلتبس فيه علما امتلك الله به طريقا الى الجنة - [00:13:25](#)

ليس كل انسان يستطيع ان يسلك هذا الطريق المعتاد عند علماء وطلبة العلم من بينما الطريقة الاخرى تتيسر لكل انسان وهي انفع بالنسبة لعامة الناس لانه قد يجلس لساعات طويلة - [00:13:48](#)

بل ايام كثيرة وربما اسابيع عديدة وهو يتطلب العلم على نظام المعتاد ولا يأتي معه ما يجعل في خاطره من اسئلة ما يتعرض له في اثناء عمله وعلاقته مع الناس المختلفين المذاهب والمشارب - [00:14:08](#)

فلا يجد هناك مساغا للسؤال فكان من الحكمة البالغة ان شرع الله عز وجل هذه الطريقة الاخرى هي طريقة السؤال والجواب على هذا نقول فاسألو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ونحن من طلاب العلم - [00:14:30](#)

ان كان عندنا علم بما يرد علينا من الاسئلة اجبنا والا سكتنا ونصف العلم لا ادري. ولذلك فلا يعقل علي ان اقول ان اقول في شيء سئلت عنه لا ادري - [00:14:53](#)

وبالتالي لا يسألن عليكم وتقولوا لها الشيخ ما يدرني اشهد علي كما قال تعالى وما اوتitem من العلم الا قليلا والان تفضل ورد علينا من الاسئلة يقول السائل هناك اناس يقولون لا تأخذوا العلم عن الكتب - [00:15:13](#)

ولكن عن العلماء وان اخذ العلم عن الكتب بدعة فما هو قولكم بهذا القول نعم نقول كما قلنا انفا ومن سبق الجواب عن ماذا عن هذا السؤال بطريقة كما يقول اليوم اوتوماتيكيا - [00:15:40](#)

نقول كما انفا ان طريقة تعلم العلم وطلب العلم له طريقتان الطريقة الاولى ان يتجمع الناس من الراغبين في طلب العلم على رجل من اهل العلم يدرسون عليه بنظام متابع ويستمرون على ذلك - [00:16:00](#)

كما قلنا انفا حتى يتأهلوهم للدراسة للتدریس ايضا هذا هو الطريق وهذا آمر بديهي جدا ولا يمكن سواه ولكن الشيء الذي يغفل عنه بعض الناس او يتغافلون عنه - [00:16:25](#)

ان الى اي مدى يستمر طالب العلم يتطلب العلم على المشايخ لا شك ان ذلك يختلف باختلاف الطالبين من جهة وباختلاف العلماء وخصائصهم وكثرة وجودهم في مثل هذه التخصصات من جهة اخرى - [00:16:50](#)

لنبدأ بالصورة التي يعرفها كل الناس انه كل انسان حينما يولد يولد جاهلا ثم يبدأ حينما يبدأ يتميز اه ويتفوق بالفهم والادراك في السن الخامسة او السادسة او السابعة وهذا امر - [00:17:21](#)

يختلف فيه ايضا فسر الناس فيعلم من قبل ابويه او من قبل شيخ المكتب في الحرارة او الروضة كما يقولون اليوم او او الى اخره يدرس حروف الفباء فإذا هذا بدأ الدراسة من شيخ - [00:17:45](#)

ومما يرتقي به الامر فيصل الى دراسة ينتهي من الدراسة الابتدائية ثم الثانوية وهكذا فاذا تخرج المتخرج مثلا اخذ الشهادة الدكتوراة فهل يجب عليه الا يتطلب العلم بدراساته الشخصية ولا يعتز بدراساته هذه - [00:18:07](#)

الا اذا ظل مستمرا الى اخر رقم من حياته يدرس على الشيخ والا ورد هذا السؤال؟ الجواب لا المهم ان يدرس الدارس ما يسمى بعلوم اللغة يعني علم اللغة من نحو وصرف - [00:18:40](#)

ويدرس الفقه وهذه الدراسة تكون عادة باكثر البلاد الاسلامية على مذهب من مذاهب الاربعة المتبعة اليوم ثم لا بد من ان يدرس مع ذلك التفسير وان يدرس الحديث في اصوله وفي علم الجرح والتعذيب - [00:19:03](#)

وهذا بلا شك يأخذ من كل طالب علم ببرهة من الزمان الاستمرار في هذا الطلب يختلف من انسان الى اخر فاذا وصل انسان الى مرتبة يستطيع ان يقرأ كتابا من كتب العلماء - [00:19:28](#)

وان يفهمه وكان مع ذلك عنده المعرفة باللغة العربية وادابها وحينئذ ليس من الضروري ان يستمر الى اخر رقم من حياته وهو يقرأ على الشيخ لأن الشيخ المفروض انه اكبر منه سنا وهي وسيموم قبله وهكذا فاذا - [00:19:48](#)

المسألة وسط بين ان يوجب على الانسان ان يستمر في الدراسة على المشايخ ولن تجدوا مثل هذا الانسان بتاتا بين ظهرا لكم لا بد ان

يصل الى مرحلة يستقل هو في الدراسة - 00:20:13

ويدرس كتب العلماء السابقين واللاحقين وعلى ضوء ذلك هو تزداد ثقافته يوما بعد يوم ويتمكن من افاده الناس بما افاده ربنا تبارك وتعالى في هذه السنين التي اه تخصص فيها - 00:20:33

لدراسة العلم بالوسائل التي يمكنه الله تبارك وتعالى منها ولابد في ختام هذا الجواب ان اذكر بحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم الا وهو قوله انما العلم بالتعلم - 00:20:55

والحلم بالتحلم انما العلم بالتعلم فلا يوجد الانسان عالما فلابد من ان يطلب العلم على طريقة من الطرق التي اشرنا اليها انبأ كما ان الحلم بالتحلم اي قد يكون وهذا هو الغالب على اكثرا الناس - 00:21:20

انهم ليسوا من اهل الحلم فطرا والجهاد حينئذ هو ان يتاحلم الانسان ان يتتكلف الحلم لانه في ذلك يجاهد نفسه التي طبعت على الى في ذلك من الاخلاق السيئة فاذ كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - 00:21:42

انما العلم بالتعلم هذا امر بدهي جدا لكن بعض الناس كما قلت لكم انفا قد يتوجهون انه سوف يستمر الى اخر رقم من حياته ان يطلب العلم من بعض المشايخ الاحياء - 00:22:09

بينما يكون هو قد انتهى من الدراسة على بعضهم على الاقل بينما هو ينتقل الى دراسة العلم من علماء كما قيل ان قلت انهم احياء فقد صدق وان قلت انهم اموات فما كذبت - 00:22:29

كما قال الشاعر لنا جلسا لا نمل سمعاهم مأمونون غيبا ومشهدنا من هم هؤلاء الجلساء؟ هم العلماء الذين خلفوا لنا هذه الثروة الضخمة من القرن الثاني من الهجرة الى يومنا هذا - 00:22:50

فإذا باختصار من تعاطى طلب العلم بوسائله وعلى اهل العلم الذين يتمكن من اخذ العلم منهم ثم يدرس على كتب هؤلاء العلماء الذين وصفناهم بأنهم من جهة احياء بعلمهم ومن جهة انهم اموات - 00:23:11

لانها سنة الله تبارك وتعالى في خلقه لكتبي اشعر من ان من هذا السؤال آآ يوحى الي شيئا وهو اذا كان طلب العلم لا يكون الا من اهل العلم فاين هم اهل العلم المتخصصين في الحديث مثلا - 00:23:36

والمتخصصين في التفسير ثانيا وهم يجلسون ويدرسون هذا العلم وذاك العلم على الناس في المساجد كما كان سلفنا الصالح لم يبق لهؤلاء اثر المساجد الان ابوابها مغلقة ولا يمكن الدراسة فيها على الطريقة السابقة والتي اشرنا اليها انفة - 00:24:03

اذا لم يبق هناك طريق ميسر للدراسة الا هذه الدراسة النظامية هذه ابتدائية وثانوية وو الى اخره ثم بعد ذلك اما ان ينصرف للوظيفة كما هو شأن اغلب الدارسين واما ان يكرس حياته يدرس العلم - 00:24:31

من هذه الاثار التي خلفها لنا السلف الصالح فإذا هذا السؤال يجب ان يفهم في حدود ضيق وليس بالمعنى الواسع الخيالي الذي لا يمكن تحقيقه. وبخاصة في هذا الزمان واخيرا اذكر - 00:24:54

لان كثيرا من الناس اليوم يحصلون الشهادات الجامعية والشهادات العالمية بدون ان يتصلوا شخصيا مع الاساتذة والمعلمين الذين يدرسون عليهم كل ما في الامر في نهاية الدراسة التي هي سنتين او ثلاثة او اربعة - 00:25:12

يجرون لهم امتحانا فمن نجح اعطوه شهادة والا سقط. كيف كانت دراسة هذا الانسان كانت دراسته شخصية واخيرا واخيرا والحديث يطول ما المانع ان يكون الله عز وجل يفتح على بعض الناس - 00:25:38

بعد ان اخذوا الوسائل العلمية من دراسة اللغة العربية وعالم اصول الحديث والفقه ان يفتح ربنا عز وجل عليه وان يجعله خيرا من مشايخ الذين هو درس عليهم وبخاصة انا في بعض الكتب التي يتداولها الناس اليوم - 00:26:01

يتحدث فيها المؤلف عن ناس صالحين لا يقرأون ولا يكتبون ومع ذلك كان العلماء والفقهاء والمشففون بمختلف الوسائل العلمية كانوا يأتون اليهم ويتلقون العلم منهم الذين جاءه العلم فتح رباني يقولون - 00:26:27

طيب اذا كان ربنا عز وجل يفتح على انسان وهو امي الا يخشى على انسان اخذ بوسائل علم في حدود الامكان بل وما ذلك على الله بعزيز وهذا هو جواب السؤال. جزاكم الله خيرا - 00:26:57

وهي يقول السائل ما هو التفسير الصحيح لقول ربنا تبارك وتعالى في كتابه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون نعم التفسير الصحيح هو ما جاء في تفسير ابن جرير الطبرى - [00:27:15](#)

وتفسير ابن كثير الدمشقى ان المقصود بالكافرون هنا هم الذين لا يؤمنون بشرعية الله تبارك وتعالى اي لا يحكمون بما انزل الله لانهم لا يرون ما انزل الله شرعا صالحا للحكم به في كل زمان - [00:27:37](#)

وفي كل مكان فكل من اعتقد هذا الاعتقاد كاليهود الذين في حقهم نزلت هذه الآية الكريمة ويكون كافرا مرتدًا عن دينه ولكن هنا شيء لا بد من ذكره ان من امن بشرعية الله تبارك وتعالى - [00:28:03](#)

وانها صالحة لكل زمان وكل مكان ولكنه لا يحكم فعلا بها اما كلا واما بعضا او جزءا فله نصيب من هذه الآية له نصيبه من هذه الآية لكن هذا النصيب - [00:28:30](#)

لا يصل به الى ان يخرج عن دائرة الاسلام ويجب ان نعلم ايمانا وهناك اسلاما الايمان هو الذي استقر في القلب والاسلام هو اثر هذا الايمان الذي يظهر على الجسد والابدان - [00:28:57](#)

وبالنسبة قوة الايمان الذي يكون في قلب المؤمن يكون صلاح ظاهر هذا الانسان واستقامة جوارحه وبدنه كما اشار عليه الصلاة والسلام الى هذه الحقيقة بقوله في حديث النعمان بن بشير - [00:29:28](#)

الذى اوله ان الحلال بين والحرام بين الى ان يقول عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت اتضح الجهاز كله واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:29:54](#)

صلاح الظاهر مرتبط بصلاح الباطن بشهادة هذا الحديث وبعض الاحاديث الاخرى التي سبق ذكرها ابتداء هذه الجلسة لكن اذا كان بنسبة قوة الايمان يكون نسبة الصلاة في البدن كما ذكرنا - [00:30:17](#)

هذا الصلاح الظاهر هو الاسلام فإذا المسلم اخذنا بشيء من الاحكام الاسلامية فالاخلاط هذا لا يخرجه عن دائرة الاسلام قد يخرجه عن دائرة الايمان المطلق اي الكامل بعض العلماء يفسرون - [00:30:43](#)

قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الزاني حين يزني لا يزني الزاني وهو مؤمن الجنى اذا جنى كفر وارتد عن دينه الجواب لا احد من اهل المسلمين - [00:31:16](#)

الذين هم على طريقة اهل السنة والجماعة يقولون بان الزنا او غير الزما من المعاصي بل ومن الكبائر يخرج المسلم من دائرة الاسلام اذا ما معنى قومي عليه السلام لا يزني - [00:31:47](#)

الزاني حين يزني وهو مؤمن اي لا يكون مؤمنا كامل الايمان لكن هو بذلك لا يخرج عن دار الاسلام وشبه بعضهم الايمان بدائرة وحول هذه الدائرة دائرة اخرى تحيط بالدائرة الاولى - [00:32:09](#)

فحينما زنا الزاني خرجوا من الدائرة الاولى اي الايمان الكامل لكنه ما خرج من الدائرة الاخرى وادارة اسلام فهو لا يزال مسلما كذلك كل من يعصي الله عز وجل اي معصية كانت - [00:32:37](#)

لا يجوز اخراجه من الدائرة الاخرى الكبرى ودائرة الاسلام الا اذا جحد شيئا مما يتعلق بالدائرة الاولى اي دائرة الايمان فإذا انكر ما جاء في الشرع وهذا الانكار له علاقة بالايمان - [00:32:59](#)

الى ابل خرج عن دائرة الايمان وعن دائرة الاسلام فالآلية السابقة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ان كان الذي لا يحكم اه ينكر صلاح الشريعة ان يحكم بها في كل زمان ومكان - [00:33:22](#)

فقد فقد خرج عن الدائرتين دائرة الايمان ودار الاسلام اي صار مرتدًا عن دين الله تبارك وتعالى اما ان كان يؤمن ما في الدائرة الاولى وهو وجوب الحكم بما انزل الله - [00:33:47](#)

لكن هو فعلًا كما قلنا انفا لا يحكم بما انزل الله ان كلا واما جزءا وحينئذ خرج عن دائرة الايمان الدائرة الكاملة ولكنه لا يزال داخل الدائرة الاخرى وادارة الاسلام - [00:34:06](#)

لذلك قال ترجمان القرآن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال ليس الامر في تفسير هذه الآية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم

الكافرون كما يقولون اي كما يقولون غلاة قديما - 00:34:28

ويقول بعضهم اليوم حديثا انه هو الكفر بعينه؟ قال لا ابن عباس يقول لا انما هو كفر دون كفر انما هو كفر دون كفر وهذه الجملة التي نطق بها ترجمان القرآن - 00:34:52

وفسر بها تلك الآية الكريمة عليها شواهد عديدة جدا من السنة بل ومن القرآن الكريم في الحديث الصحيح المتفق على صحته بين 00:35:13 الشيوخين انه عليه السلام قال سباب المسلم فسوق -

وقتاله كفر بباب المسلم فسوق وقتاله كفر فالمسلم حينما يقاتل اخاه المسلم كفر بنص هذا الحديث كفرا لكن احفظوا جيدا كلمة عبد الله ابن عباس كفر دون كفر ما الدليل على ذلك - 00:35:35

ادلة كثيرة كما قلت انها قوله تبارك وتعالى ومن لم يحكم قوله تبارك وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما 00:36:04 فان بعث احداهم فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله -

فاذما هنا طائفتان من المؤمنين اقتتلوا احداهم باغية احداهم معتقدة امرت الطائفة المسلمين المحققة ان يقاتلوا الطائفة الباغية لكن 00:36:30 نحن نرى هنا في نص الآية ان الله عز وجل ما رفع عنهم اسم اليمان -

وهو قوله تبارك وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاذا هؤلاء الموات الذين يقاتلون اهل الحق هم مؤمنون من جهة ولكن 00:36:58 وقعوا في الكفر من جهة اخرى ذلك هو معنى قول ابن عباس -

كفر دون كفر اذا الآية المسئولة عنها ومن لم ومن لم يحكم بما انزل الله واولئك هم الكافرون انما تعني كفر جحود او كفر عمل فمن 00:37:21 جحد شرعية العمل بالقرآن -

فهو كافر مرتكزا دينه ومن اعترف واقر بذلك فهو مؤمن ولكن ايمانه ناقص لانه لا يعمل بما يؤمن به من هنا قال اهل العلم بان اليمان 00:37:43 يزيد وينقص وزياسته الطاعة -

وایمانه المعصية يقول السائل ما حكم الشرع في العربون وهو مبلغ معين يدفع لصاحب ما مثلا لاحتجاز سلعة معينة وفي حالة تخلف 00:38:06 الدافع عن الموعد المعين هل يجوز اخذ هذا المبلغ لاخالله في الاتفاق؟ حيث ان اخالله قد تسبب في تعطيل ما -

الاصل في العربون انه لا يحل ولا يجوز للصاحب ان يستحله وان لا يعيده الى الذي دفعه اليه الا في حالة واحدة اشار اليها السائل ولكن 00:38:34 هذه الحالة ليست مضطربة -

فقد يعطي العربون في هذه الساعة ثم ينفي البعض دقائق ويكون قد شرفه العربون وهنا ما اصاب الصاحب ضرر اطلاقا وفي هذه 00:38:59 الحالة لا يحل له ان يأكل منه ولو فلسا او قرشا واحدة -

لكن في بعض السور وهذا ممكن ان يتصور ان الصاحب اتفقا مع الشاري المعريل النبي دفع العربون على البضاعة وانصرف جاء الى 00:39:23 الصاحب من يريد ان يشتري تلك البضاعة -

فما باعها لانه مرتبط مع الشهر الاول صاحب العربون واذا بهذا الرجل يعود بعد ايام او بعد ساعات على حسب الواقعه ليقول له انا 00:39:45 اعتذر فاقمني من بيعه واعد الي العربون -

فهنا اذا اصاب الصاحب شيء من الضرر بمعنى ان الحاجة التي ظهر بالسعر الاول لا يمكنه فيما بعد ان يبيعها بنفس الشهر فبامكانه ان 00:40:09 يقطع من هاد العربون المقدار الذي يتضرر به -

حينما يبيع البضاعة لشخص اخر اما مجرد كونه عربونا فذلك لا يحل له لانه من باب اكل اموال الناس بالباطل فيلاحظ في هذا اولا 00:40:34 وجود الضرر او عدمه في الحالة الاولى يجوز -

وثانيا تقدير الضرر ولا يجوز ان يستحل المال كله وانما بمقدار ما اصابه من ضرر لقبره عليه السلام في الحديث المعروف لا ضرار ولا 00:40:56 ضرار. نعم يقول السائل بمناسبة الكلام عن العلم والتعلم -

ما هي العلوم الشرعية التي تتصحون طالب العلم ان يبتدأ بها هل هي اللغة ام الحديث ام التفسير ام اصول الفقه الى اخره يختلف 00:41:18 هذا بطبيعة الحال من طالب الى اخر لو فرضنا -

طالب مثلاً متخرج من المدرسة الابتدائية وهذا يجب ان يدرس الفقه ليتمكن من تصحيح عباداته التي فرضت عليه الصلاة والصيام ونحو ذلك من احكام فإذا قيل له ادرس ما سبق ان اشرنا اليه اتفا - [00:41:34](#)

ادرس علم اصول الفقه وادرس علم اصول الحديث وادرس اه تراجم رواة الحديث والى اخره هذا اولاً يأخذ معه سنين طويلة وثانياً ثمرة هذا العلم من حيث ان يفهم الحرام والحلال - [00:41:59](#)

فيتأخر به قليل وسيعيش جاهلاً لا يحسن ان يتوضأ ولا ان يصلح ولا ان يصوم الا وهو جاهل لاحكام الدين ولذلك واول ما ينبغي طالب العلم ان يدرس علم الفقه - [00:42:21](#)

كما قال عليه السلام من يرد الله به خيراً يفقه في الدين ولكن بهذه المناسبة لابد لي من التذكير بان طالب العلم يجب ان يدرس الفقه على عالم وعلى رجل ان تيسر له ذلك نعود الى البحث السابق - [00:42:43](#)

يكون متمكناً في معرفة ادلة الكتاب والسنة اي يعرف ما يسمى اليوم بالفقه المقارن يعرف المذاهب وارائهم في المسائل التي اختلف فيها العلماء وهو اي هذا العالم ويقدم لتلميذه او تلاميذته - [00:43:12](#)

الصافي من هذه الاختلافات لانه عالم بالكتاب والسنة ولانه يستطيع ان يعود الى تطبيق قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:43:41](#)

شرط عظيم جداً مفهومه ان كنتم لا تؤمنون بالله واليوم الاخر لا ترجعون الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولذلك فينبغي للانسان المسلم ان يتذكر هذا الشرط - [00:44:07](#)

فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلاً. اي عاقبة ان تيسر له مثل هذا العالم فقد وقع على الكنز الثمين - [00:44:27](#)

وان لم يتيسر فلابد له ان يدرس حينئذ الفقه المذهبي ان يختار عالماً متمكناً في مذهب من المذاهب الاربعة يدرس على يديه فإذا كتب الله له مع الاستمرار في طلبه للعلم - [00:44:47](#)

و دراسته لللوشاء التي ذكرناها اتفاً من اصول الفقر واصول الحديث تراجم رجال الى ما اخر ما هناك من وسائل ففيما بعد ليتبين له الحق مما اختلف فيه الناس اذا الطريقة الاولى هي الطريقة المثلث ولكن اعلم انها قد لا تتيسر لكل طالب علم - [00:45:08](#)

وذلك لا يسوغ له ان يظل جاهلاً بل عليه ان يدرس فقه العلماء لكن لا يخلط لا يلافق بين مذهب ومذهب فيتبع هواه بانطواء الهوى مظلة ما بعدها مظلة. نعم - [00:45:35](#)

يقول السائل ما هو حكم الشرع في العمل لاستئناف الحياة الاسلامية مع معرفة السبيل الامثل لتحقيق ذلك علماً ان هناك احاديث يفهمها البعض على انها تعني القعود عن هذا العمل وهي احاديث المهدي. فما هو رأيكم في ذلك؟ جزاكم الله خيراً - [00:45:56](#)

لقد كتبنا اكثراً من مرة او احاديث المهدي عليه السلام ومواقف علماء العصر وهذا الزمان فانهم مختلفون في ذلك اشد الاختلاف اما العلماء الذين لا يجعلون يتمسكون بـ ما قام عليه الدليل من الكتاب والسنة الصحيحة - [00:46:20](#)

وهم لا يزالون يعتقدون والحمد لله في ان خروج المهدي حق لا ريب فيه ولكن لابد بهذه المناسبة من التذكير ان هناك شخصاً اخر لابد من خروجه وسليق مع المهدي - [00:46:55](#)

وهو عيسى عليه الصلاة والسلام فان عيسى عليه السلام احاديث اقوى من احاديث المهدي وان كان كل من احاديث الرجالين يلتقيان في الصحة الا ان احاديث عيسى عليه السلام اصح من احاديث المهدي - [00:47:23](#)

كما لا يخفى ذلك على اهل العلم بالحديث لانه من المتفق بين اهل الحديث ان احاديث عيسى متواترة متواترة بلغ علم اليقين احاديث المهدي عليه الصلاة والسلام يوجد هناك خلاف - [00:47:48](#)

بين بعض العلماء هل بلغت هذه المرتبة ام لا وانا لا يهمني الوصول الى هذه المرتبة وان كنت اميل اليها اي ان احاديث المهدي ايضاً وصلت الى هذه المرتبة ولكن يكفي المسلم - [00:48:11](#)

ان يعلم ان احاديث المهدي صحيحة وان علماء المسلمين توارثوا خلفاً عن السلف الاعتقاد بخروج اه المهدي وبنزول عيسى عليهمما

السلام اذا قلت هذا بان السؤال ذكر المهدى وكان الاولى ان يذكر عيسى - 00:48:32

هي ان هذه العشاء اقوى فلذلك هذا السؤال فتح لي بباب التطرف لاحاديث عيسى عليه الصلاة والسلام قلنا انه هذه العقيدة حق لا ريب فيها بعض العلماء في العصر الحاضر - 00:48:59

ممن لا يهتمون بدراسات العلماء السابقين سواء ما كان منها متعلقا بتصویر الاحادیث او ما كان منها متعلقا بتصحیح العقائد المبنیة على الاحادیث فکثير من علماء العصر حاضر ینکرُون خروج المهدى بل - 00:49:19

غلا بعضهم یانکروا ايضا نزول عيسى عليه الصلاة والسلام لا اريد الخوض بتفصیل في هذه المسألة الا بمقدار ما لابد من تقديمِه جوابا عن هذا السؤال کثير من المعاصرین الذين یدعون الاصلاح - 00:49:45

وجدوا عامة المسلمين یتکئنون في العمل الاسلامي وبعبارة اوضح لترك العمل للاسلام يقولون ما في فایدة للعمل الا حينما یخرج المهدى او ینزل عيسى عليه السلام هكذا یعتقد کثير من الناس اي وصلوا - 00:50:10

الى مرتبة اليأس التي لا یجوز للمسلم ان یقع فيها لان لا تیأسوا من روح الله انه لا ییأس من روح الله الا القوم الكافرون في القرآن الكريم فلما وجد بعض المصلحين هذا اليأس میطرا - 00:50:37

على الجماهير المسلمين وجدوا ان السبب هذا اليأس هو ايمانهم بنزول عيسى وخروج المهدى فظنوا ان الاصلاح يكون بانکار هاتين العقیدتين الصحيحتين بان یقول للناس يا جماعة اعملوا فعقیدة نزول عيسى عليه السلام ما هي ثابتة بطريق اليقين - 00:50:58

وهم مخطئون اشد الخطأ یعملوا فان خروج المهدى هذا عقيدة اه شیعیة وهي غير صحیحة فذلك هم في ذلك مخطئون فقلنا مرارا وتکرارا وکتبنا شيئا من هذا المعنى في بعض المؤلفات - 00:51:32

قلنا لا یكون الاصلاح على هذا المنوال وعلى هذا المنهاج بانکار الاحادیث الصحیحة وما بني عليها من عقيدة بان هذا المنهج الاستمرار عليه فیؤدي باصحابه الى الاعتزال الماضي قدیما ذلك لان المعتزلة - 00:51:55

انکروا ما هو اخطر من عقيدة عيسى عليه السلام والمهدى ما الذي انکروه انکروا قدر فقالوا لا قدر مع ان القدر ثابت في الكتاب والسنة وهي عقيدة كما تعلمون جميعا ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خیره وشره - 00:52:29

قالت المعتزلة لا قدر فنحن اذا درسنا ما الذي قام المعتزلة وهم بطبيعة الحال ليسوا كفارا یعيش مرتدین عن دین الاسلام كل ما نستطيع ان نقول عنهم انهم مسلمون ضالون - 00:53:01

لانهم انکروا حقائق الشرعية منها انکارهم للقدر الالهي لكننا اذا درسنا سر بانکارهم للقدر الالهي وجذناه کانکار بعض المعاصرین اليوم لعقیدة خروج آآ المهدى ونزول عيسى عليه السلام. كيف وجدوا ان کثیرا من المسلمين - 00:53:22

فهموا من عقيدة القدر انها تعنی الجبر وان الانسان ليس مخیرا في طاعته لله او في معصيته ایاه وهم بلا شك وجدوا نصوصا في الكتاب والسنة وذلك مقتضى العقل الصحيح - 00:53:52

السلیم انه لا یجتمع في الانسان جبر وتكليف ضدان لا یجتمعان اه المعتزلة نظروا فقالوا اذا اذا كان معنى القدر الجبر ولا يمكن ربنا عز وجل یجبر الانسان على المعصية - 00:54:17

وبعدین ایش؟ یعذبه اذا هذه العقيدة فيه باطلة نحن نلتقي مع المعتزلة في قولهم بان الجبر عقيدة باطلة كما نلتقي مع اولئك المصلحين بان الاتکال على خروج المهدى ونزول عيسى - 00:54:42

وعدم العمل الاسلامي ايضا عقيدة باطلة ولكننا لا نلتقي لا مع هؤلاء ولا مع اولئك المعتزلة بما انکروا من عقائد صحیحة ثبتت بعضها بالكتاب والسنة وبعضها بالاحادیث الصحیحة المتواترة المعتزلة - 00:55:04

تأول الایات التي تنص على القدر كما تأولوا الاحادیث بل وانکروا بعضها حينما لا یسعهم تأویلها. فوقعوا في القدر وهو انکار القدر الالهي الذي ثبت في القرآن وفي السنة كما ذكرنا - 00:55:34

ونقول نحن للمعتزلة كما نقول لهؤلاء المسلمين اليوم ما هكذا يا سعد تولد الابل ما هكذا يا جماعة يكون الاصلاح لا یكون الاصلاح بانکار حقائق شرعیة وانما يكون اصلاح بتفہیم المسلمين - 00:56:00

الفهم الصحيح بتلك النصوص تواء ما كان منها قائمة على اثبات القدر او ما كان منها قائما على اثبات نزول عيسى هو خروج المهدى عليهم السلام ونقول ان النبي صلى الله عليه واله وسلم مكث في قومه - [00:56:21](#)

ثلاثة وعشرين سنة وهو يدعوهم ليل نهارا حتى الشفاء ان يضع النواة للخلافة الاسلامية في المدينة المنورة فنحن علينا معاشر المسلمين الا ننتظر ما بشرنا بمجيئه من النهي او عيسى - [00:56:44](#)

علينا ان نعمل لانه الواقع الان نشعر نحن تماما ان هناك جماعات من المسلمين متفرقون في العالم الاسلامي هم ينتظرون قائدا يأخذ بآيديهم وي Jihad بهم اعداء الاسلام في كل زمان في كل مكان - [00:57:11](#)

فهم ينقسمون هذا الانسان المصلح القائد لكن تصوروا معي الان اذا جاء هذا المبشر به وهو المهدى او عيسى واخذ يصلاح بين المسلمين كما يفعل اليوم المصلحون المتفرقون بالعالم الاسلامي - [00:57:39](#)

فكم سيظل في عملية الاصلاح هذه فانقضى حياته الا ان كان له حياة تشوی حياة نوح عليه السلام. وهذا لم يبشر به لتنقضى حياة في اصلاح المسلمين تفهمهم الاسلام الصحيح - [00:58:03](#)

وتحمل على العمل بالاسلام يوم مثلا نحن نعلم يقينا ان من افة العالم الاسلامي هو الانكباب على الدنيا اخوة الایمان تتمة الكلام في الشريط التالي. ومن اثار هذا الانكباب استحلال - [00:58:23](#)

ما حرم الله عز وجل من الريا بادنى الحيل فضلا عن غير ذلك من المحرمات ابمثلي هؤلاء الناس يمكن اذا خرج المهدى او نزل عيسى عليه السلام ان يجاهد به الكفار - [00:58:48](#)

او بهم الكفار؟ الجواب لا. اذا على المسلمين كافة في كل بلاد الاسلام ان يعملوا بفهم الاسلام اولا فمن صححا وان يطبقوه في ذوات انفسهم وفي اهاليهم وذرياتهم ثانيا حتى اذا جاء المهدى - [00:59:10](#)

او نزل عيسى وجد القوم ليسوا بحاجة الى اصلاح ما افسده هذا الزمن الطويل وانما وجدهم بحاجة خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:59:35](#)